الذي يكال به البر والآلة التي يذرع بها الثوب ذكره في التسهيل والكافية قال
ابن هشام وانما يذكره في الالفية لانه ليس بتمييز فان الاضافة بمعنى اللام لا من وتتعين
الاضافة فيما ميز بواحد منه ما لم يعين تسميته بالتبعيض نحو حب رمان وغصن ريحان
وثمرة نخل وسعف مقل ذكره في التسهيل الثالث قال ابو حيان انما يجوز انتصاب
الاسم في الاعداد والمقادير اذا تعذرت الاضافة فان لم تتعذر لم يجز لان النصب في هذا
الباب ضعيف لكونه في خامس رتبة من الفعل فلا يتكلف الا عند تعذر الاضافة

قول الالفية والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا وبعد كل
ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا فيه امور الاول ظاهر عند المصنف
من تمييز المفرد لا الجملة كما صرح به في التسهيل ونازعه ابو حيان بان المشهور انهما من
تمييز الجملة وقد مشى على ذلك ابن الحاجب والمذكور الثاني نازع ابو حيان في قوله الفاعل
المعنى بان من مثل افعل التفضيل زيد اكرم مالا واحسن وجها وملا ووجها ليسا
فاعلين في المعنى اذ لا يتعذر بكثر ماله ولا يحسن وجهه لا لكثرة وحسن لا دلالة
لهما على الاكثرية والاحسنية التي هي معنى افعل ولم تبن العرب فعلا يدل على هذا
المعنى فليس لنا لفظ فعل يتضمن معنى افعل التفضيل وقال ابن هشام اعلم انه
لا يريد بقوله الفاعل المعنى ان هذا النوع محول عن الفاعل كما فهم بعضهم لانك
اذا قلت حسن وجهه لم يفد التفضيل قطعا فكيف يكون محولا عن قولك احسن
وانما يكون التمييز هو المنسوب اليه ذلك المعنى والتحقيق ان التمييز في هذا الباب
محول عن الاضافة فالاصل وجهه احسن فجعل المضاف تمييزا والمضاف اليه مبتدا
فانفصل وارتفع بعد ان كان متصلا مجرورا الثالث لم يتعرض المصنف لتمييز الجملة
البتة وقد خصه في التسهيل بالمنصوب بعد جملة فعلية مبهمة النسبة فشمل المحول عن الفاعل
وعن المفعول وخرج عنه المحول عن المبتدا كاحسن وجها وغير المحول فلله دره فارسا
فهما عنده من تمييز المفرد كما تقدم قال ابو حيان ولا نعلم له سلفا في هذا الاصطلاح
وقد وافق الجمهور في شرح المنظوم قول الشذور واما محول عن الفاعل الابدي و
النائب عنه نحو طاب زيد ظهرا او بطنا وفجرت الارض عيونا قوله او عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا كذا ذكره اكثر المتاخرين وجزم به ابن عصفور وابن مالك

وانكره

وانكره الابدي وقال هذا القسم لم يذكره النحويون وانكره ايضا الشلوبين وقال
عيونا في الاية حال مقدرة لا تمييز اي صارت عيونا بعد التفجير كاعصر خمرا وقال
ابن ابي الربيع هي بدل من الارض على حذف الضمير اي عيونها او نصب بنزع الخافض اي
لعيون هو قوله او عن غيرهما او غير محول بقي قسم اخر ذكره ابو حيان وهو الشبيه بالمنقول
نحو امتلأ الاناء ماء ونعم زيد رجلا ووجه الشبه ان امتلأ مطاوع ملأ فكان الاصل
ملأ الماء الاناء ثم صار تمييزا بعد ان كان فاعلا تمييزا قول الكافية الا ان يكون حسا
استثنى في التسهيل صورة اخرى وهي ما اذا لزم افراد المميز لافراد معناه نحو كرم الزيدون
اصلا اذا كان اصلهم واحدا لانه لو جمع او هم اختلاف الاصول وفيه ان الافراد اولى
من المطابقة في مثل فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وانه ممتنع في مثل تنظف زيد ثيابا با
لفوات معنى الجمع المقصود وهذه الصورة قد تؤخذ من قول الكافية الا ان يقصد الانوا
قول الالفية واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى فيه امور الاول
بقي عليه المحول عن المفعول فانه لا يجوز ايضا جره بمن اورده ابن هشام وغيره قلت
جوابه انه لم يتعرض في الباب لذكر المحول عن المفعول فانه لا يجوز ايضا جره
بمن اورده ابن هشام وغيره قلت جوابه انه لم يتعرض في الباب لذكر المحول عن المفعول
فلم يدخل في عبارته ولهذا ذكر هذه المسئلة في التسهيل في اخر فصل التمييز عن المفرد قائلا
ويجوز اظهار ما ذكر في هذا الفصل انه لم يميز عددا ولم فاعل المعنى ومثل للثاني في شرحه
بمثل افعل التفضيل نعرف انه لم يقصد المحول عن الفاعل ولا المفعول الثاني اورد عليه
الجر بعد العدد في مثل عشرون من الدراهم واجيب بخروجه عن التمييز بدليل تعريفه
الثالث قال ابن الناظم اطلق منع الجر في الفاعل المعنى وهو مقيد فانه يجوز جره بمعنى في
نعجب وسببه نحو لله دره من فارس ونعم المومن رجل واجيب ابن قاسم بان قصدين من تمييز
المفرد والمقيد والمنقول عن الفاعل لا يكون الا تمييز جملة قلت ليس كما قال لما تقدم تقريره
من ان مراده بان الفاعل المعنى ما كان بعد افعل التفضيل كما صرح به في شرح التسهيل
وهو المذكور في قوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا وبذلك تبطل ايراده منه
ايضا وقد جمع في الكافية بين الفاعل المعنى وبين المحول عن الفاعل فقال واجرر بمن ان
شئت تمييز سوى معدود او ما الفاعلية اقتضى ونحوه نفس من تطيب نفسا حسبه كذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)